أبرز أحداث العالم

1031 - 1040 ميلادي

- 1031 ميلادي:

شهد عام 1031 ميلادي (الموافق أواخر سنة 422 هـ وأوائل سنة 423 هـ) أحداثاً مفصلية غيّرت خارطة العالم الإسلامي وأوروبا للأبد، أبرزها السقوط الرسمي والنهائي للخلافة الأموية في الأندلس، وتحولات الخلافة العباسية في بغداد، وتغيرات ميزان القوى في بيزنطة.

🌍 العالم الإسلامي

- السقوط النهائي للخلافة الأموية في الأندلس: في نوفمبر، 🇪🇸 خُلع الخليفة هشام الثالث (المعتد بالله) وطُرد من قرطبة، وأعلن وزراء وأعيان المدينة إلغاء منصب الخلافة تماماً وتحويل قرطبة إلى حكم جمهوري (مجلس شورى)، لتبدأ رسمياً فترة ملوك الطوائف وتتفكك الأندلس إلى دويلات متناحرة.

- 📜 وفاة الخليفة العباسي القادر بالله وتولي القائم: توفي في بغداد الخليفة العباسي القادر بالله بعد حكم طويل دام 40 عاماً نجح فيه في صياغة "الاعتقاد القادري" وتثبيت المذهب السني، وتولى الخلافة بعده ابنه القائم بأمر الله.
- 👑 انتصار مسعود الغزنوي واستلام العرش: حسم الأمير مسعود بن محمود الغزنوي الصراع على السلطة ضد شقيقه التوأم محمد، وتولى عرش الدولة الغزنوية رسمياً، وبدأ في التخطيط لإعادة تنظيم إمبراطورية والده الشاسعة في المشرق والهند.
- ⚔️ حملات الدزبري في الشام: واصل القائد الفاطمي أنوشتكين الدزبري تثبيت نفوذ الدولة الفاطمية في دمشق وجنوب الشام، مستغلاً ضعف المرداسيين في حلب بعد تداعيات معركة أعزاز.

🏰 الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا

- 🛡️ استعادة بيزنطة لمدينة الرها (Edessa): قاد الجنرال البيزنطي الشهير جورج مانياس (George Maniakes) حملة عسكرية ناجحة استعاد فيها مدينة الرها الاستراتيجية (في تركيا الحالية) من أيدي الحكام المسلمين المحليين، مما

عزز الدفاعات البيزنطية الشرقية.

- سقوط ميزكو الثاني ملك بولندا: تعرضت مملكة بولندا 🇵🇱 لغزو متزامن من الإمبراطورية الرومانية المقدسة (بقيادة كونراد الثاني) ومن روسيا الكييفية (بقيادة ياروسلاف الحكيم)، مما أجبر الملك ميزكو الثاني على الفرار والتنازل عن أراضٍ واسعة وتفكك مملكته مؤقتاً.
- 👑 وفاة روبرت الثاني ملك فرنسا: توفي الملك الفرنسي روبرت الثاني (التقي) بعد حكم دام 35 عاماً، وتولى العرش بعده ابنه هنري الأول الذي واجه فوراً تمردات شرسة قادتها أمه وشقيقه الأصغر بدعم من النبلاء الإقطاعيين.
- ⚔️ تحالف بيزنطي أموي ضد الفاطميين: شهد هذا العام تحركات دبلوماسية مكثفة بين الإمبراطور رومانوس الثالث وبعض القوى المحلية في شمال الشام للحد من النفوذ الفاطمي المتصاعد.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 كتاب القانون المسعودي للبيروني: أهدى العالم الموسوعي أبو الريحان البيروني موسوعته الفلكية والرياضية الضخمة "القانون المسعودي في الهيئة والنجوم" للسلطان الغزنوي الجديد مسعود، وهي الموسوعة التي حوت حسابات دقيقة لحركة الكواكب واستدارة الأرض.

- ✍️ نكبة ابن حزم في قرطبة: مع سقوط الخلافة الأموية التي كان يدافع عنها وعمل وزيراً فيها، واجه الفقيه والأديب ابن حزم الأندلسي ملاحقات سياسية واسعة من الحكام الجدد، واضطر لمغادرة قرطبة وبدء مرحلة جديدة من العزلة والتأليف العلمي الصارم.

- 1032 ميلادي:

شهد عام 1032 ميلادي (الموافق أواخر سنة 423 هـ وأوائل سنة 424 هـ) صراعات سياسية وعسكرية محورية، إلى جانب كوارث طبيعية ضربت المشرق، واستمرار النزاعات على الأراضي في أوروبا.

🌍 العالم الإسلامي

- 🏛️ تأسيس حكم بني جهور في قرطبة: بعد إلغاء الخلافة الأموية، نجح الوزير أبو الحزم بن جهور في تنظيم الحكم بقرطبة وتأسيس "حكومة جماعية" (نظام شبه جمهوري) نجحت في إعادة الاستقرار والهدوء للمدينة وسط فوضى الأندلس.
- 🕌 زلزال الشام المدمر: ضرب زلزال عنيف منطقة بلاد الشام وفلسطين، وتسبب في دمار كبير في مدن القدس، ونابلس، وأريحا، وغزة، والخليل، وأدى إلى تضرر أجزاء من سور القدس والمسجد الأقصى، وباشر الفاطميون فوراً أعمال ترميم طارئة.

- ⚔️ معركة دبوسية ونهاية علي بن مأمون: تصاعدت الصراعات العسكرية في بلاد ما وراء النهر (آسيا الوسطى)، حيث خاض الغزنويون معارك عنيفة لتثبيت حدودهم الشمالية ضد السلاجقة وحلفائهم من الأتراك الخزر.
- 📜 كتاب "الشفاء" في أيدي الغزنويين: مع استمرار الصراع، واصل ابن سينا التدريس والتأليف في أصفهان، بينما بدأت نسخ موسوعته الضخمة "الشفاء" و"القانون في الطب" تنتشر في خزائن كتب الملوك من غزنة إلى القاهرة.

🏰 الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا

- 👑 تأمين الرها (Edessa) واستسلام قلعة مانياس: نجح القائد البيزنطي جورج مانياس في إحباط محاولات المسلمين لاستعادة مدينة الرها الحصينة، وقام بتحصينها بالكامل، وأرسل مفاتيح القلعة الذهبية إلى الإمبراطور رومانوس الثالث في القسطنطينية.
- 👑 ضم مملكة بورغندي للإمبراطورية الرومانية: توفي الملك رودولف الثالث (ملك بورغندي) دون وريث، ووفقاً لمعاهدة سابقة، ورث الإمبراطور الروماني المقدس كونراد الثاني العرش وضَمَّ مملكة بورغندي (مناطق من فرنسا وسويسرا الحالية) رسمياً إلى إمبراطوريته.

- ⚔️ الحرب الأهلية في فرنسا: واجه الملك الفرنسي الجديد هنري الأول تمرداً مسلحاً قادته والدته "كونستانس" وشقيقه الأصغر روبرت، واضطر هنري للتحالف مع دوق نورماندي (روبرت الشيطان) لاستعادة السيطرة على عرشه ومحاصرة المتمردين.
- 🇵🇱 تقسيم بولندا: بعد فرار الملك ميزكو الثاني في العام السابق، عاد هذا العام إلى بولندا وقَبِل بتقسيم البلاد إلى ثلاثة أقاليم بينه وبين أقاربه تحت سيادة وإشراف الإمبراطور الألماني كونراد الثاني، مما أضعف المملكة مؤقتاً.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 ازدهار المدرسة الظاهرية في الأندلس: بدأ ابن حزم الأندلسي بعد استقراره خارج قرطبة في صياغة مؤلفاته الكبرى في المقارنات الدينية والفقه، مستفيداً من حماية بعض أمراء الطوائف الذين استضافوه.
- ✍️ نشاط ابن الهيثم البصري: واصل العالم ابن الهيثم في منزله قرب الجامع الأزهر بالقاهرة كتابة أبحاثه الهندسية والفلكية، ونسخ المخطوطات العلمية لتأمين معيشته، متفرغاً بالكامل للمنهج العلمي التجريبي.

- 1033 ميلادي:

شهد عام 1033 ميلادي (الموافق أواخر سنة 424 هـ وأوائل سنة 425 هـ) أحداثاً طبيعية وسياسية استثنائية، أبرزها سلسلة الزلازل العنيفة التي ضربت بلاد الشام وفلسطين مسببة دماراً هائلاً، إلى جانب مخاوف دينية سادت أوروبا مع بلوغ الألفية الأولى لذكرى صلب المسيح (حسب الاعتقاد المسيحي)، واستمرار صراعات القوى في الأندلس والمشرق الإسلامي.

🌍 العالم الإسلامي

- 🌋 زلزال وادي الأردن والتسونامي المدمر: ضرب زلزال هو الأعنف في تلك الحقبة منطقة وادي الأردن وفلسطين [1]، مما تسبب في دمار شبه كامل لمدن أريحا، ونابلس، وطبريا، وعسقلان، وغزة. وضرب تسونامي عنيف الساحل الفلسطيني دمر أجزاء من ميناء عكا ويافا، وتضررت أسوار القدس والمسجد الأقصى بشكل جسيم [1]، مما دفع الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله لإطلاق حملة ترميم وبناء ضخمة للمسجد الأقصى والأسوار استمرت لسنوات.
- صراع ملوك الطوائف (حصار قرمونة): اشتعلت الحروب 🇪🇸 بين الدويلات الأندلسية الجديدة، حيث قاد إسماعيل بن عباد (ابن قاضي إشبيلية) حملة عسكرية ضد طائفة قرمونة، ممثلاً

- ⚔️ حملات مسعود الغزنوي في الهند: قاد السلطان مسعود الغزنوي حملات عسكرية جديدة لإعادة إخضاع التمردات في البنجاب، ونجح في اقتحام حصن "سارسوتي" في كشمير بعد حصار شديد، مغتنماً ثروات كبيرة لدعم خزانة الدولة في غزنة.
- 📜 وفاة ابن غلبون المقرئ: توفي في مصر العالم والمقرئ الشهير أبو الحسن طاهر بن غلبون، أحد أبرز علماء القراءات في العصر الفاطمي وصاحب المصنفات المؤثرة في علوم القرآن.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⛪ ذعر الألفية المسيحية (Millenarian Panic): ساد رعب ديني وفوضى اجتماعية عارمة في فرنسا وإيطاليا، حيث اعتقد عامة الشعب والرهبان أن عام 1033 (مرور 1000 عام على صلب المسيح حسب التقويم الكنسي) سيشهد نهاية العالم ويوم القيامة، وتزامن ذلك مع انتشار مجاعات حادة في أوروبا أدت إلى تزايد حركات الحج الجماعي نحو القدس.
- 👑 تنصيب البابا بنديكت التاسع: تولى البابا بنديكت التاسع الكرسي الرسولي في روما وهو في سن صغيرة جداً (تذكر بعض المصادر أنه كان مراهقاً) بدعم نفوذ عائلته السياسي، وشهد عهده اضطرابات وصراعات أخلاقية وسياسية كبرى في تاريخ البابوية.

- ⚔️ معركة ميرسيبورغ (Battle of Merseburg): قاد الإمبراطور الروماني المقدس كونراد الثاني حملة عسكرية ناجحة ضد لوساتيا (في ألمانيا الشرقية الحالية)، وأجبر الحكام السلاف على الخضوع لسيادة الإمبراطورية الألمانية وتثبيت الحدود الشرقية.
- 👑 استقرار هنري الأول في فرنسا: نجح الملك الفرنسي هنري الأول في إنهاء الحرب الأهلية ضد والدته وشقيقه روبرت، بعد أن منح شقيقه دوقية بورغندي كترضية سياسية، مما أرسى دعائم حكمه مؤقتاً.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 بناء محراب المسجد الأقصى الفاطمي: في إطار إعادة الإعمار بعد الزلزال المدمر، أمر الخليفة الفاطمي بصناعة الفسيفساء والكتابات الكوفية الشهيرة التي توثق إعادة بناء قبة المسجد الأقصى وأقواسه الداخلية، والتي ما زالت أجزاء منها قائمة حتى اليوم.
- ✍️ رسائل ابن سينا الفلسفية: واصل الشيخ الرئيس ابن سينا في أصفهان كتابة رسائله الصغيرة وإجاباته على أسئلة العلماء (مثل رسالة في أسرار الصلاة ورسائل في المنطق)، بالرغم من تدهور صحته تدريجياً وإصابته بمرض القولنج.

- 1034 ميلادي:

شهد عام 1034 ميلادي (الموافق أواخر سنة 425 هـ وأوائل سنة 426 هـ) أحداثاً سياسية وعسكرية غيرت صدارة الحكم في الإمبراطورية البيزنطية وممالك أوروبا، مع استمرار الصراعات الداخلية في الأندلس والمشرق الإسلامي.

🌍 **العالم الإسلامي**

- اشتداد مرض الخليفة الظاهر: تدهورت الحالة الصحية 🇪🇬 للخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله في القاهرة، وبدأت القوى السياسية داخل القصر الفاطمي بالتحضير لمرحلة انتقال السلطة إلى ابنه الطفل (المستنصر بالله) [🇪🇬].
- مذبحة البربر في إشبيلية: قاد الأمير إسماعيل بن عباد 🇪🇸 (حاكم طائفة إشبيلية) هجوماً غادراً على قادة الجند من البربر داخل المدينة لتثبيت حكم سلالة بني عباد العربية، مما أشعل سلسلة من الحروب الانتقامية في جنوب الأندلس.
- ⚔️ حملة مسعود الغزنوي ضد السلاجقة: بدأ السلطان مسعود الغزنوي يشعر بالخطر الحقيقي لتوغل قبائل السلاجقة الأتراك في إقليم خراسان، وأرسل حملات عسكرية أولية لصدهم، مما مهد للمواجهات الكبرى التي غيرت تاريخ المنطقة لاحقاً.

- 🏰 تحصينات حلب المرداسية: استغل أمير حلب شبل الدولة نصر بن صالح المرداسي انشغال الفاطميّن والبيزنطيين بوضعهم الداخلي، وقام بإعادة بناء وترميم أسوار مدينة حلب وقلعتها الحصينة بعد سنوات من الحروب المتواصلة.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ☠️ مقتل الإمبراطور رومانوس الثالث: في 11 أبريل، عُثر على الإمبراطور البيزنطي رومانوس الثالث ميتاً في حمامه بالقسطنطينية (يُعتقد أنه قُتل مسموماً أو مخنوقاً تدريجياً بمؤامرة من زوجته الإمبراطورية زوي وعشيقها).
- 👑 تتويج مايكل الرابع (Michael IV): في نفس ليلة مقتل الإمبراطور، تزوجت الإمبراطورة زوي من عشيقها الشاب جيرمانوس الذي جرى تتويجه فوراً كإمبراطور جديد لبيزنطة باسم مايكل الرابع البافلاغوني.
- ⚔️ غارات الأساطيل الإسلامية: شنت القوات البحرية لإمارة صقلية الإسلامية غارات هجومية ناجحة على السواحل اليونانية وجزيرة بيلوبونيز، ونهبت عدة مستوطنات بيزنطية، مما دفع الإمبراطور الجديد لتجهيز حملة مضادة.
- 👑 وفاة مالكوم الثاني ملك إسكتلندا: توفي الملك مالكوم الثاني (Malcolm II) بعد حكم طويل، وتولى العرش بعده حفيده دونكان الأول (Duncan I)، وهو الملك الشهير الذي

استوحت منه مسرحية "ماكبث" لشكسبير.

- وفاة سانشو الثالث ملك نافار: توفي سانشو الثالث العظيم 🇪🇸 الحاكم المسيحي المهيمن في ،(Sancho III of Navarre) شمال إسبانيا، وقام بتقسيم مملكته بين أبنائه، مما أدى إلى ظهور مملكة قشتالة ومملكة أراغون كقوى مستقلة ضد المسلمين في الأندلس.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 تأليف كتاب الهندسة والنجوم: استمر علماء المرصد الفلكي في أصفهان وبغداد في تطوير الجداول الفلكية وحسابات التقاويم الشمسية والقمرية اعتماداً على النظريات الهندسية الحديثة للبيروني.
- ✍️ رسائل ابن حزم الدينية: واصل العالم ابن حزم الأندلسي مراجعة مسودات كتبه الكبرى في مقارنة الأديان والمذاهب (مثل كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل)، مستفيداً من عزلته الاختيارية بعيداً عن صراعات قرطبة وإشبيلية

- 1035 ميلادي:

شهد عام 1035 ميلادي (الموافق أواخر سنة 426 هـ وأوائل سنة 427 هـ) تحولات سياسية وعسكرية استثنائية رسمت ملامح العصور الوسطى؛ حيث رحل عن العالم ثلاثة من كبار ملوك أوروبا، وتأسست مملكة أرغون المسيحية، وتصاعد الخطر السلجوقي في المشرق الإسلامي.

🌍 العالم الإسلامي

- 🐎 معركة نسا وبداية الصعود السلجوقي: واجهت جيوش السلطان مسعود الغزنوي هزيمة قاسية وغير متوقعة في "نسا" على يد قبائل السلاجقة الأتراك بقيادة طغرل بك وجغري بك، واضطر الغزنويون لمنح السلاجقة أراضٍ للرعي في خراسان، مما مهد لتأسيس الدولة السلجوقية العظمى.
- تأسيس طائفة الدانية والجزائر الشرقية: أعلن الأمير 🇪🇸 مجاهد العامري استقلاله التام بمدينة الدانية وجزر البليار (ميورقة ومنورقة) في الأندلس، وبنى أسطولاً بحرياً ضخماً جعل منه القوة البحرية الأولى في حوض البحر الأبيض المتوسط.
- 🕌 اكتمال بناء محراب المسجد الأقصى: أتم المهندسون في عهد الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله أعمال الترميم

الكبرى للمسجد الأقصى بعد زلزال 1033، وجرى الانتهاء من تزيين القبة بالفسيفساء والكتابات الفاطمية البديعة.

- 📜 وفاة ابن الصفار الأندلسي: توفي عالم الفلك والرياضيات الشهير أبو القاسم بن الصفار في قرطبة، وهو صاحب كتاب "العمل بالأسطرلاب" الذي تُرجم لاحقاً إلى اللاتينية وأثر في النهضة العلمية الأوروبية.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- 👑 وفاة كنوت العظيم وتفكك إمبراطوريته: في نوفمبر، توفي الملك كنوت العظيم (Cnut the Great)، الحاكم الأسطوري لإمبراطورية بحر الشمال، وبوفاته تفكك الاتحاد السياسي بين إنجلترا، والدنمارك، والنرويج بسبب صراع أبنائه على العرش.
- ⚔️ تولي وليم الفاتح دوقية نورماندي: توفي الدوق روبرت الأول (الشيطان) أثناء عودته من رحلة حج إلى القدس، وتولى ابنه الطفل وليم الأول (الذي عُرف لاحقاً بـ وليم الفاتح) حكم دوقية نورماندي في فرنسا وسط تمردات عنيفة من النبلاء.
- ظهور مملكة أراغون رسميًا: بعد وفاة سانشو الثالث ملك 🇪🇸 حكم منطقة نافار، تولى ابنه راميرو الأول (Ramiro I) أراغون، ليعلن نفسه أول ملك رسمي لـ مملكة أراغون، والتي لعبت دوراً محورياً في تاريخ إسبانيا الحروب ضد المسلمين.
- 🏛️ وفاة ياروسلاف الحكيم في كييف: شهدت روسيا الكييفية

الدبلوماسية مع الإمبراطورية البيزنطية بعد تأمين الحدود الشرقية ضد القبائل البدوية.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 كتاب الجماهير في معرفة الجواهر: واصل العالم الموسوعي أبو الريحان البيروني في غزنة أبحاثه الفيزيائية والمعدنية، وبدأ في صياغة موسوعته الفريدة عن الأحجار الكريمة والمعادن وتحديد أوزانها النوعية بدقة مذهلة.
- ✍️ ازدهار الموشحات الأندلسية: شهد هذا العام توسعاً في ابتكار وتطوير فن "الموشحات" في بلاط ملوك الطوائف (خاصة في إشبيلية وبلنسية)، كنوع أدبي وموسيقي جديد يمزج بين العربية الفصحى واللهجة المحلية.

- 1036 ميلادي:

شهد عام 1036 ميلادي (الموافق أواخر سنة 427 هـ وأوائل سنة 428 هـ) أحداثاً تاريخية ومفصلية غيرت صدارة الحكم في العالم الإسلامي وأوروبا؛ حيث بدأت أطول خلافة في التاريخ الإسلامي بوفاة الخليفة الفاطمي الظاهر وتولي ابنه المستنصر، وعُقد صلح تاريخي بين المسلمين والبيزنطيين، بينما واصل السلاجقة تمددهم الحاسم في المشرق.

🌍 العالم الإسلامي

- ⚰️ وفاة الخليفة الفاطمي الظاهر: في شهر يونيو، توفي الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله في القاهرة بعد حكم دام 15 عاماً تميز بمحاولات إعادة الاستقرار وترميم ما دمرته الزلازل.
- 👑 تولي المستنصر بالله (أطول خلافة في الإسلام): تولى ابنه أبو تميم معد المستنصر بالله الخلافة الفاطمية وهو طفل في السابعة من عمره، لتبدأ فترة حكمه التاريخية التي استمرت نحو 60 عاماً، وهي الأطول في التاريخ الإسلامي كله.
- 🕊️ معاهدة السلام الفاطمية البيزنطية: أبرم البلاط الفاطمي (بإيعاز من الوزير الجرجرائي) هدنة مدتها 30 عاماً مع الإمبراطور البيزنطي مايكل الرابع، تضمنت السماح للإمبراطور بإعادة بناء كنيسة القيامة في القدس على نفقته، مقابل إطلاق سراح الأسرى المسلمين وإعادة فتح مسجد القسطنطينية.
- 🐎 توسع السلاجقة وتأسيس مرو: واصل الأخوان طغرل بك وجغري بك زعماء السلاجقة ضغطهم العسكري على الدولة الغزنوية، ونجحوا هذا العام في فرض سيطرتهم على مدينة مرو الاستراتيجية في خراسان، وتثبيت أقدامهم كقوة إقليمية عظمى.
- 🇪🇸 تأسيس طائفة سرقسطة: استقل الأمير سليمان بن هود بمدينة سرقسطة شمال الأندلس، مؤسساً سلالة بني هود التي

أصبحت واحدة من أعرق وأقوى ممالك الطوائف علمياً وفكرياً وعسكرياً في مواجهة الممالك المسيحية.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- 👑 تتويج هارفست الحذاق ملكاً على إنجلترا: نجح هارولد هارفوت (Harold Harefoot)، ابن كنوت العظيم، في انتزاع الوصاية والعرش في إنجلترا على حساب شقيقه هارديكانوت، مما عمق أزمة تفكك إمبراطورية بحر الشمال.
- ⚔️ حملة بيزنطية لتهدئة الدنوب: قاد الجنرالات البيزنطيون حملات عسكرية ناجحة لصد غارات قبائل البجناك (Pechenegs) البدوية التي عبرت نهر الدنوب وهددت أراضي البلقان التابعة للإمبراطورية.
- 🏛️ صراع النبلاء في دوقية نورماندي: واجه الدوق الطفل وليم الأول (وليم الفاتح) زحفاً من المؤامرات ومحاولات الاغتيال من قبل أقاربه والنبلاء الطامعين في انتزاع حكم نورماندي، وعاش متخفياً وحرساً مشدداً من الموالين لأبيه.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 كتاب الرسالة الأضحوية لابن سينا: في أواخر حياته بأصفهان (حيث توفي في العام التالي)، أتم ابن سينا صياغة

أبحاثه الفلسفية حول النفس والآخرة في رسالته الشهيرة، متأثراً بتدهور حالته الصحية.

- ✍️ مخطوطات كودكس لاهور: أمر السلطان مسعود الغزنوي بتوسيع دار المخطوطات والترجمة في لاهور لنسخ الكتب العربية والفارسية، لتصبح المدينة مركز الإشعاع الثقافي الإسلامي الأول في شبه القارة الهندية.

- 1037 ميلادي:

شهد عام 1037 ميلادي (الموافق أواخر سنة 428 هـ وأوائل سنة 429 هـ) أحداثاً تاريخية كبرى غيرت مجرى العلم والسياسة في العالم؛ حيث انطوت صفحة أسطورة الطب والفلسفة ابن سينا، وتأسست رسمياً "الدولة السلجوقية العظمى" التي سيهيمن رجالها على العالم الإسلامي، وصدر مرسوم إمبراطوري غيّر النظام الإقطاعي في أوروبا للأبد.

🌍 العالم الإسلامي

- ⚰️ وفاة الشيخ الرئيس ابن سينا: في شهر يونيو (رمضان 428 هـ)، توفي الفيلسوف والطبيب الأسطوري أبو علي الحسين بن سينا في همدان عن عمر يناهز 57 عاماً بعد صراع مع المرض، مخلفاً وراءه "كتاب القانون في الطب" و"كتاب الشفاء" اللذين غيّرا تاريخ العلوم عالمياً.

- 🐎 تأسيس الدولة السلجوقية العظمى: أعلن القائد طغرل بك نفسه سلطاناً رسمياً في نيسابور (إيران) بعد طرد الغزنويين منها، ليتم في هذا العام التأسيس الفعلي والرسمي للدولة السلجوقية العظمى وسك العملة باسمه.
- ⚔️ مقتل نصر بن صالح المرداسي: قاد الدوق الفاطمي أنوشتكين الدزبري حملة عسكرية ضخمة لاستعادة شمال الشام، ونجح في هزيمة جيش حلب ومقتل أميرها شبل الدولة نصر بن صالح مرداس في معركة "لاتا"، مما أعاد حلب مؤقتاً للسيادة الفاطمية.
- تأسيس طائفة المرية بالكامل: تولى الأمير عبد العزيز 🇪🇸 المنصور (حاكم بلنسية) إدارة طائفة المرية جنوب الأندلس بعد وفاة حاكمها خيران العامري، لتصبح المرية واحدة من أكبر الموانئ التجارية في البحر المتوسط.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- 📜 صدور مرسوم الوراثة الإقطاعي (Constitutio de Feodis): أصدر الإمبراطور الروماني المقدس كونراد الثاني مرسوماً قانونياً تاريخياً في إيطاليا، يضمن فيه للفر صغار النبلاء حق وراثة أراضيهم وإقطاعياتهم دون أن ينتزعها كبار اللوردات، مما غير هيكلة النظام الإقطاعي الأوروبي.
- ⚔️ معركة تامارون (Battle of Tamarón): قاد الملك

فيرناندو الأول (ملك قشتالة) جيشاً سحق فيه جيش برمودو الثالث ملك ليون، وقُتل برمودو في المعركة، ونتج عن ذلك اتحاد مملكتي قشتالة وليون المسيحيتين في إسبانيا لتقوية جبهتهما ضد المسلمين.

- 🏰 بدء حملة صقلية لبيزنطة: بدأ الإمبراطور البيزنطي مايكل الرابع حشد قوات النخبة وجيش المرتزقة بقيادة الجنرال الأسطوري جورج مانياس تمهيداً لغزو إمارة صقلية الإسلامية واستعادتها لصالح الإمبراطورية.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 اكتمال بناء كنيسة القيامة: تزامناً مع الهدنة الفاطمية البيزنطية، واصل المهندسون البيزنطيون والعمال المحليون في القدس إعادة بناء وترميم كنيسة القيامة بالكامل بدعم مالي مباشر من القسطنطينية.
- ✍️ صياغة المذهب الأشعري في بغداد: شهدت مدارس بغداد نشاطاً كبيراً لعلماء الكلام والفقهاء لتأصيل العقيدة السنية ومواجهة التيارات الفكرية الأخرى.

- 1038 ميلادي:

شهد عام 1038 ميلادي (الموافق أواخر سنة 429 هـ وأوائل سنة 430 هـ) أحداثاً سياسية وعسكرية وفلكية استثنائية؛ حيث توفي أحد أعظم علماء الفيزياء المسلمين، وتعمق النفوذ السلجوقي في المشرق، وبدأت الحملة البيزنطية الكبرى لاستعادة صقلية، بالتزامن مع رصد فلكي نادر في الصين.

🌍 العالم الإسلامي

- ⚰️ وفاة العالم الأسطوري ابن الهيثم: توفي في القاهرة عالم الفيزياء والرياضيات والبصريات الشهير أبو علي الحسن بن الهيثم عن عمر يناهز 73 عاماً، بعد أن أسس المنهج العلمي الحديث وترك موسوعته الخالدة "كتاب المناظر" التي غيرت علم الضوء في العالم.
- 🐎 طغرل بك يدخل نيسابور: عزز القائد السلجوقي طغرل بك انتصاراته ودخل مدينة نيسابور (أهم حواضر خراسان) وجلس على عرش مسعود الغزنوي، وأُعلن رسمياً قيام الخطبة باسمه كحاكم مستقل، مما وجه ضربة قاصمة للنفوذ الغزنوي.
- ⚔️ مستجدات الصراع الفاطمي المرداسي: نجح القائد الفاطمي أنوشتكين الدزبري في بسط سيطرته الكاملة على دمشق وحلب، ملاحقاً بقايا المرداسيين، ليبلغ النفوذ الفاطمي

في الشام أقصى اتساعه في عهد الخليفة الطفل المستنصر بالله.

- تأسيس طائفة طليطلة بالكامل: تولى الظافر بن ذي النون 🇪🇸 حكم طائفة طليطلة في الأندلس، ليبدأ بتأسيس واحدة من أكثر ممالك الطوائف ثراءً وقوة عسكرية وثقافية في وسط شبه الجزيرة الإيبيرية.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⚔️ بدء غزو صقلية بقيادة مانياس: نزل الجنرال البيزنطي الأسطوري جورج مانياس على سواحل إمارة صقلية الإسلامية رفقة جيش ضخم يضم الحرس الفايرنجي (الفايكنج)، ونجح في اقتحام مدينة مسينة (Messina) وبدء قتال عنيف ضد الحكام الكلبيين المسلمين.
- 👑 وفاة قسطنطين الثالث ملك إسكتلندا: شهدت الممالك البريطانية تحولات ديموغرافية وعسكرية مع استمرار النزاعات الحدودية بين الإسكتلنديين والنورمان في الجنوب.
- 👑 وفاة ستيفن الأول (أول ملوك المجر): توفي الملك ستيفن الأول العظيم (St. Stephen) الذي أدخل المسيحية إلى المجر وأسس مملكتها، وبوفاته دخلت البلاد في فترة طويلة من الحروب الأهلية والاضطرابات على وراثة العرش.

🌏 شرق آسيا

- 📜 تأسيس سلالة شيا الغربية (Western Xia): أعلن القائد لي يوان هاو نفسه إمبراطوراً وأسس رسمياً سلالة شيا الغربية في شمال غرب الصين، ودخل في صراع عسكري وتجاري مرير ضد سلالة سونغ الحاكمة.
- ☄️ رصد فلكي نادر في الصين: وثق علماء الفلك في البلاط الإمبراطوري الصيني لـ سلالة سونغ ظهور مذنب مشع ومستعر أعظم في السماء، وجرى تسجيله بدقة في السجلات الفلكية الصينية لربطه بالأحداث السياسية.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 ازدهار المدارس النيسابورية: مع سيطرة السلاجقة على نيسابور، بدأت المدارس الفقهية والكلامية (التي تدرس المذهب الشافعي والأشعري) بالانتعاش، مما مهد لاحقاً لظهور "المدارس النظامية" الشهيرة.
- ✍️ ترجمة العلوم العربية في بيزنطة: بدأت حركة خفية لترجمة المخطوطات الطبية والرياضية العربية إلى اللغة اليونانية في القسطنطينية، مستفيدة من أجواء الهدنة الطويلة والتبادل الدبلوماسي مع الفاطميين.

- 1039 ميلادي:

شهد عام 1039 ميلادي (الموافق أواخر سنة 430 هـ وأوائل سنة 431 هـ) أحداثاً سياسية وعسكرية غيرت موازين القوى في أوروبا والشرق الأوسط؛ حيث توفي الإمبراطور الروماني المقدس، وتصاعدت الحرب السلجوقية الغزنوية نحو ذروتها الحاسمة، وحقق البيزنطيون انتصارات كبرى في صقلية.

🌍 **العالم الإسلامي**

- 🐎 تجهيز معركة دندانكان: حشد السلطان مسعود الغزنوي جيشاً ضخماً وتحرك بنفسه نحو خراسان لاستعادة نيسابور ومواجهة السلاجقة، ودارت مناوشات ومعارك استنزافية طاحنة ضد طغرل بك وجغري بك طوال هذا العام تمهيداً للمعركة الفاصلة في العام التالي.
- ⚔️ مقتل إسماعيل بن عباد ومأساة قرمونة: قُتل الأمير إسماعيل بن عباد (ابن حاكم إشبيلية) في معركة شرسة ضد تحالف البربر بقيادة باديس بن حبوس (حاكم غرناطة)، مما شكل ضربة قوية لبني عباد وأشعل الحروب في جنوب الأندلس.
- 🇪🇬 استقرار الوزارة الفاطمية للجرجرائي: أحكم الوزير الأعمى أبو القاسم الجرجرائي قبضته السياسية على إدارة الدولة الفاطمية في القاهرة نيابة عن الخليفة الصبي المستنصر بالله،

ونجح في الحفاظ على استقرار الاقتصاد والهدنة مع البيزنطيين.

- 📜 وفاة العالم الجياني: توفي في الأندلس عالم القراءات والنحو الشهير أبو عمر الجياني، أحد أبرز علماء الغرب الإسلامي في علوم اللغة والقرآن.

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⚰️ وفاة الإمبراطور كونراد الثاني: في شهر يونيو، توفي الإمبراطور الروماني المقدس كونراد الثاني في أوترخت، وتولى العرش بعده ابنه هنري الثالث (Henry III) الذي نجح في فرض سيطرته المطلقة على الكنيسة والنبلاء في ألمانيا وإيطاليا.
- 🛡️ حصار سيراكوزا في صقلية: واصل الجنرال البيزنطي الأسطوري جورج مانياس حملته الناجحة في صقلية الإسلامية، ونجح هذا العام في حصار واقتحام مدينة سيراكوزا (Syracuse) العريقة، مستعيناً بقوات المرتزقة النورمان والحرس الفايرنجي.
- 👑 لجوء أمير بوهميا لهنري الثالث: استغل الملك الألماني الجديد هنري الثالث النزاعات في أوروبا الوسطى لإجبار بريتيسلاو الأول (حاكم بوهيميا) على الخضوع والاعتراف بسيادة الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

- ⚔️ توسع نفوذ ملوك ويلز: نجح الملك غروفيد بن لولين (Gruffydd ap Llywelyn) في اعتلاء عرش ممالك ويلز وبدء حملات عسكرية ناجحة لصد غارات الإنجليز، تمهيداً لتوحيد ويلز بالكامل تحت حكمه.

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 انتشار المذهب الأشعري والماتريدي: تصاعدت المناظرات الفكرية في مدارس بغداد ونيسابور وأصفهان، وبدأت المصنفات الكلامية الجديدة تأخذ طابعاً رسمياً لتثبيت أركان الفكر السني في مواجهة التيارات الأخرى.
- ✍️ ازدهار الترجمة اليونانية في جنوب إيطاليا: نتيجة للانتصارات البيزنطية في صقلية وجنوب إيطاليا، نشطت حركة تبادل تجاري وثقافي أدت إلى ترجمة بعض المعارف الطبية والفلكية بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة.

- 1040 ميلادي:

شهد عام 1040 ميلادي (الموافق أواخر سنة 431 هـ وأوائل سنة 432 هـ) حدثاً تاريخياً زلزل المشرق الإسلامي وغيّر خارطة العالم لقرون، إلى جانب أحداث مفصلية في أوروبا ألهمت الأدب العالمي [⚔️].

🌍 العالم الإسلامي

- 🐎 معركة دندانكان الفاصلة: في 23 مايو، حقق السلاجقة بقيادة طغرل بك وجغري بك انتصاراً ساحقاً ومدوياً على جيش الدولة الغزنوية الضخم بقيادة السلطان مسعود في خراسان [⚔️]. تسببت الهزيمة في انهيار نفوذ الغزنويين بالمشرق، وأُعلنت رسمياً ولادة الإمبراطورية السلجوقية الكبرى كقوة مهيمنة على بغداد والعالم الإسلامي [🐎].
- 🇪🇸 تأسيس طائفة بطليوس المتوسعة: أحكم الأمير المظفر بن الأفطس قبضته على غرب الأندلس، وبدأ في تحويل بطليوس إلى مركز عسكري وثقافي كبير، مستغلاً النزاعات المستعرة بين بني عباد في إشبيلية وجيرانهم البربر [🇪🇸].
- 👑 لجوء السلطان مسعود إلى الهند: بعد هزيمته المنكرة في دندانكان، انسحب السلطان مسعود الغزنوي بما تبقى من ثرواته وجيشه نحو الهند (لاهور)، لكن جنوده المتمردين انقلبوا عليه وعزلوه، ليتولى أخوه محمد العرش لفترة وجيزة [👑].
- 🕌 استقرار حكم المستنصر بالله: تواصل الاستقرار الداخلي في مصر الفاطمية تحت إدارة الوزير الجرجرائي، وانتعشت حركة التجارة عبر البحر الأحمر بالتزامن مع الهدنة المستمرة مع البيزنطيين [🕌]

🏰 أوروبا والإمبراطورية البيزنطية

- ⚔️ مقتل الملك دونكان وتولي ماكبث: في إسكتلندا، قُتل الملك دونكان الأول في معركة ضد ابن عمته ماكبث (Macbeth)، والذي اعتلى العرش ليحكم إسكتلندا حكمًا تاريخيًا دام 17 عاماً، وهي القصة الشهيرة التي خلدها الكاتب البريطاني ويليام شكسبير في مسرحيته الأسطورية [👑].
- 🛡️ تمرد البلقان ضد بيزنطة (انتفاضة ديلجان): اندلعت ثورة عارمة في بلغاريا بقيادة بيتر ديلجان ضد الضرائب الباهظة للإمبراطورية البيزنطية، ونجح المتمردون في السيطرة على أراضٍ واسعة قبل أن ينجح الإمبراطور مايكل الرابع في قمعها بصعوبة لاحقاً [⚔️].
- انسحاب مانياس وتراجع البيزنطيين في صقلية: بسبب 🇮🇹 الخلافات الحادة بين الجنرال البيزنطي جورج مانياس وبلاط القسطنطينية، جرى استدعاء مانياس وعزله، مما تسبب في انهيار سريع للحملة البيزنطية واستعادة المسلمين لمعظم أراضي صقلية [🇮🇹].
- 🐎 ظهور أول إمارة نورمانية: استغل النورمان الفوضى البيزنطية في جنوب إيطاليا، وبدأ القائد ويليام ذو الذراع الحديدية بالتعاون مع عائلته (أوتفيل) بتأسيس نواة نفوذهم العسكري المستقل في إقليم بوليا [🐎].

📜 معالم ثقافية وعلمية

- 📚 كتاب التفهيم لأوائل صناعة التنجيم: واصل العالم الموسوعي أبو الريحان البيروني في غزنة مراجعة وتدريس مصنفاته الفلكية والرياضية الكبرى، بالرغم من الاضطرابات السياسية التي عصفت بالدولة الغزنوية [📚].
- ✍️ ازدهار المدارس السنية في خراسان: بعد انتصار السلاجقة، حظي علماء المذهب الشافعي والعقيدة الأشعرية بدعم سياسي كبير من الوزير عميد الملك الكندري (وزير طغرل بك الأول)، مما مهد الطريق لنهضة علمية ودينية واسعة [✍️].

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1021-1030 ميلادي

https://archive.org/details/1021-1030-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1041-1050 ميلادي

https://archive.org/details/1041-1050-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة